مملكة داهس

م.م. أسراء فرج لفته
كلية الآداب – جامعة المستنصرية

كلمات مفتاحية: داهس، يافع، سرو حمير.

الملخص

مما لاشك فيه ان مملكة (داهس) من الممالك اليمنية القديمة التي كان لها أثر واضح في سير مجرى الأحداث التاريخية جنوب شبه الجزيرة العربية.

إذ وردت اقدم التسميات في النقوش المسندية والمصادر الكلاسيكية يافع و سرو وحمير بأسم (داهس) حيث كانت هذه المملكة موطأ قدم لقبائل يافع التي كان لها دور بارز في التحالفات والنشاطات على الصعيد السياسي والاقتصادي.

وترجع أهمية مملكة (داهس) كونها عاصرت ممالك كبيرة كانت تحت لوائها تارة ومستقلة عنها تارة أخرى، فضلا عن حضورها الفاعل في حجريات وأحداث اليمن القديمة والتي خلدتها النقوش المسندية وشغلت مملكة (داهس) أهمية كبيرة في الناحية السياسية وبالتحديد تخليد ذكرها في نقش النصر(RES.3945).

المقدمة

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس لسانا واوضحهم بيانا، اما بعد مما لاشك فيه ان مملكة (داهس) من الممالك اليمنية القديمة التي كان لها أثر واضح في سير مجرى الأحداث التاريخية في جنوب شبه الجزيرة العربية .

إذ وردت أقدم التسميات في النقوش المسندية والمصادر الكلاسيكية يافع وسرو حمير بأسم (داهس) حيث كانت هذه المملكة موطأ قدم القبائل يافع التي كان لها دور بارز في التحالفات والنشاطات على الصعيد السياسي والاقتصادي .

وترجع أهمية مملكة (داهس) كونها عاصرت ممالك كبيرة كانت تحت لوائها تارة ومستقلة عنها تارة أخرى فضلا عن حضورها الفاعل في حجريات واحداث اليمن القديمة والتي خلدتها

النقوش المسندية وشغلت مملكة (داهس) أهمية كبيرة في الناحية السياسية وبالتحديد تخليد ذكرها في نقش النصر(RES.3945) .

وقد قسمنا هذه البحث الى ثلاث فصول يشكل الفصل الاول طبوغرافية مملكة (داهس) وبدوه ينقسم الى مبحثين يشتمل المبحث الاول الموقع الجغرافي لمملكة (داهس) الذي من خلاله نضع الخطوط الاولى لموقع هذه المملكة، أما المبحث الثاني فقد تناول القبائل التي سكنت مملكة (داهس) وأهمها قبائل يافع من خلالها تمكنا من معرفة أقسام وعشائر هذه القبيلة .

اما الفصل الثاني فقد تناول مملكة (داهس) بين التبعية والاستقلال ويشمل مبحثان، يتناول المبحث الاول، مملكة داهس أبان العهد الأوساني والتي يبين من خلاله تبعية مملكة داهس لأوسان واعتبارها جزء من أراضيها.

اما المبحث الثاني فقد تناول داهس أبان العهد القتباني ومن خلاله يوضح نشاطات داهس مع قتبان خلال القرن الثاني قبل الميلاد .

اما الفصل الثالث فقد ورد فيه ذكر مملكة داهس في النقوش وينقسم الى ثلاث مباحث، يتناول المبحث الاول، ذكر داهس في نقش النصر والضراء كذلك يتناول المبحث الثاني مملكة داهس وأثرهما على الطرق التجارية اما المبحث الثالث فقد تناول المعتقدات الدينية لمملكة داهس .

لدينا في ذكر الصعوبات التي واجهت الباحث اثناء كتابه هذه البحث، في أهمها الغموض الذي يكتنف هذه المملكة مما آدى الى ذكرها بصورة بسيطة وقليلة .

ولا بد لنا في ذكر أهم المصادر التي من خلالها استطاع الباحث أن يعطي حيز مهم في تاريخ هذه المملكة ومنها كتاب نقوش مسندية وتعليقات لمؤلفه مطهر علي الأرياني، كذلك كتاب تاريخ اليمن القديم، لمؤلفه عبد القادر بافقية، فضلا عن كتاب دراسات في تاريخ اليمن القديم قبل الاسلام لمؤلفه منذر البكر، كذلك كتاب صفة جزيرة العرب لمؤلفه حسين ابن احمد يعقوب الهمداني .

وفي الختام نتمنى من الله تعالى ان ينال إعجابكم ويحوز على رضاكم .

الفصل الاول

طبوغرافية مملكة داهس

المبحث الأول

الموقع الجغرافي

تشير المصادر التاريخية التي اعتمدت في الكتابة أن مملكة داهس تمثل الجزء الجنوبي الشرقي لوادي بنا (العميري وآخرون، 1990، ص14). وكذلك يرجع أنها أرض "سرو حمير" الذي يمتد في المنطقة الجنوبية من النطاق الجبلي الأوسط من هضبة اليمن والذي يمتد من صعدة شمالاً الى اب والضالع جنوباً فضلا عن الاجزاء الجنوبية من الهضبة، (عطبوش، د.ت، ص52) وتجاور أرض داهس مملكة "قتبان" وهي مملكة قديمة عاصمتها مدينة تمنع، ويعد نقش النصر من أقدم المصادر التي تبين حدودها كانت تمتد من الشرق في وادي بيحان وصولاً الى الغرب حيث البحر الأحمر ومن الشمال الى ذمار ونحو الجنوب حيث البحر العربي وتملك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وموقع استراتيجي للقوافل التجارية،(تلسن وآخرون، 1958، ص82)، أضافة الى أنها مجاورة لأرض "عود" وهي من حصون اليمن المشهور وفيه جبل وسحلان (الحموي،1977،مج5، ص68) ومن جهة واحدة مدينة (تفضى) من جهة اخرى، و(تفضي) هي مركز الواحة الدلتاوية .

ومما هو جدير بالذكر ان مقاطعة (عود) أبقيت لملك (داهس) وقد عد العوديون الذين انفصلوا عن دولة (أوسان) حلفاء سبأ، فأبقيت لهم أملاكهم والأرض التي كانت لهم (البكري، 1960،ج1،ص227-228). ونلاحظ أن منطقة (سرو حمير) هي أرض داهس من اكثر مناطق اليمن ارتفاعا يزيد ارتفاعه أكثر من (300 متر) (الأشعب، 1982، ص33)(عيدروس، 1997، ص52) ومن أغزرها أمطاراً لمواجهة الرياح الموسمية الصيفية لذا تعد منطقة لتقسيم المياه في اليمن ومنه تجري العديد من الأودية وتربيه من أخصب ترب اليمن، لاحتوائها على مواد عضوية زادت من خصوبتها(الأشعب، 1982، ص34).

ومن خلال الاطلاع على الموقع لموطن (سرو حمير) نلاحظ أنه يمتد بين سر ومدحج شرقاً والمناطق الغربية من هضبة اليمن المشرفة على تهامة وهي أرض ساحلية مطلة على البحر الأحمر سميت تهامة لانخفاض أرضها وشدة حرارتها وهي نفس صفات سهول (أبين) ويطلقون عليها (الكرز) ويطلقون على الجبال والمرتفعات صفة (الظاهر)، (المقحفي، د.ت، ج1، ص243) ويحده من الشمال ذمار وهي مدينة كبيرة جنوب صنعاء يعود تاريخها الى القرن الأول للميلاد وقد سميت ذمار على يهر بن ملك سبأ وذو ريدن (15-35م) وهي في سهل زراعي منبسط وكذلك كان لها دور تاريخي قبل الإسلام وكانت واحدة من أهم مراكز الاشعاع العلمي في اليمن (المقحفي، د.ت، ج1، ص649).

أما عن مناطق دهسم فهي تنقسم الى قسمين: القسم الأول يضم يافع والضالع وردفان وحالمين والأجعود، أما القسم الثاني هي تبني أرض لحج وما جوارها من المناطق الحدودية مع قتبان، حيث أن تبني هي نفسها أرض لحج على حسب ما وضحه بعض المؤرخين في كتبهم واتفقوا عليه .

و(د ه س م) أراضي يافع هي أحدى الاراضي التي دمرها الملك السبئي (كرب أيل وتر) وبقيت تحت حكم المملكة السبئية حتى القرون الأولى الميلادية عندما بدأت تظهر مقولات (بنو معاصر، وذي خولان)، التي كانت تبين بأن (دهسم) يافع هي مملكة صغيرة مستقلة وذلك بعد ضعف الدولة القتبانية وهي التي كانت تضم اراضي يافع والبيضاء ورداع وكانت تسمى بأذوائة.

حيث نرى أن الأذواء تقف الى جانت الحضارمة ضد السبئيين وفي فترات متلاحقة من الزمان نلاحظ انها تقف مع الحميريين ضد السبئيين، وبعد أن قويت شوكة الريدانيين (الحميريين) تخلصوا من سبأ وهذا يبين أن الأذواء وقادتهم هم أركان حرب الدولة الحميرية الذين استطاعوا التخلص من حضرموت وقتبان ومناطق المشرق (الهمداني، 1990، ص172-174).

المبحث الثاني

القبائل التي سكنت مملكة داهس

صنف معظم علماء الأنساب العرب الطبقات القبلية بالقبائل البائدة والباقية والمقصود بالبائدة التي اندثرت بفعل تغيرات المعالم الطبيعية او بسبب الحروب وثورات البراكين، أما القبائل الباقية الذين يسمون أيضا المستعربون أو المتعربة وربما هم يتكلمون السريانية فانعدل لسانهم الى العربية وتعربوا وهذا أمر مشاك فيه. (الشيبة، 2008، ص110)

ونلاحظ بلاد (داهس) انها مبهمة بعض الشيء ولذلك بسبب كونها دويلة أو مملكة صغيرة تأسست في القرن الثامن قبل الميلاد على يد شعب (داهس) يافع، وكانت معاصرة لمملكة سبأ وأوسان وقتبان وحضرموت ومعين وكانت تسمى أهجر علة أي (مدن علة) وعلة كانت حاضرة (سرو حمير) (داهس) يافع في تلك العهود .

وفيها من الخرائب ما يشهد على أن لها مجد في القرون الخوالي، ويدوي بعض المؤرخون أن (دهسم) توسعت حتى اصبحت تتبعها تبنى (لحج) (الهمداني، 1990، ص173).

دهسم (يافع):

يعتبر أول ذكر لأراضي يافع هو الذي جاء في نقش النصر (Res.3945)، الذي سجلة (كرب أيل وتر) مكرب سبأ، في القرن السابع قبل الميلاد، حيث كان يطلق عليها اسم (د ه س م)، وقد كانت في بادئ أمرها أراضي تابعة للدولة الأوسانية، تلك الدولة التي ذكر المكرب

السبئي (كرب أيل وتر) في نقش النصر (RES.3945) أنه قضى عليها، ودمر مدنها وقُراها ذلك المكرب، ثم انتقلت عقب ذلك الى الدولة القتبانية التي ورثت تركت الدولة الأوسانية. (الأرياني، 1990، ص474-476)

وقد ظلت كذلك حتى القرون الميلادية الأولى، عندما بدأت تظهر فيها مقولات (بنو معاصر، وذي خولان) تلك المقولات التي كانت تظهر أحياناً مستقلة وخاصة اثر ضعف الدولة القتبانية، واحياناً أخرى تشكل ما يشبه المملكة الصغيرة، وهي التي كانت تضم الى جانت أراضي يافع أراضي البيضاء ورداع وكانت تسمى بأذوئة (بنو معاصر، وذي جولان، وردمان)، وتقف الى جانت الحضارمة ضد الدولة السبئية التي كانت ومنذ القرن السابع قبل الميلاد مثل العدو والتقليدي لهم. (علي، 1980، ج2، ص311)

لبعوس (آل الابعوس):

قبيلة من يافع العليا، والنسبة لها " البُعسي" يضم الباء وسكون العين،، وهم: آل عمر، آل عبد الصمد، آل الجرف، آل سحيان، آل بن متاش، آل هرم، آل طيبة، آل احمد، آل المغرا، آل منصور، آل الديوان. (البكري،ج2، 1960، ص283)

" ويقال أن قبيلة البامعس في نوح ينتمون الى هذه القبيلة من يافع وأنهم جاءوا الى السبطان هاربين من فتنه ما) .

الأحامدة:

من المنطقة الوسطى من يافع، وال أحمد من قبائل يافع، وال أحمد بن قبائل يافع في جبل لبعوس، وهم من القبائل التي كانت لها سيطرة على مدينة عدن ومنهم الشاعر صلاح بن أحمد الأحمدي اليافعي الحضرمي المتوفي سنة 1374هـ.

آل الجهوري:

قبيلة من آل حوثرة من الموسطة من يافع، تسكن القطن في حضرموت، وهم من قبائل يافع الذين استوطنوا وادي حضرموت ويسكنون قرية (نخر عمرو) الواقعة في غربي مدينة شبام، كما أن لهم قرية (ساحة الجهاورة) في انحاء بلدة القطن. (المقحفي، د.ت، ج1، ص36) .

آل حضرمي:

قبيلة من آل الظبي من يافع، منهم من يقطن قرية الشبر في بلاد يافع العليا (البكري، 1960، ص282) .

آل داود:

من قبائل بني نوف، أحد بطون دهمة بن دهم بن شاكر من بكيل منازلهم في جبل برط ويقال لهم (ال الظالمية) ومن لحمهم: آل طوسان وآل وابلة وآل أبو خرص وآل ربيع الله والجدعان.(المقحفي، د.ت، ج1، ص599-600) .

الذراخن:

من قبيلة المفلحي من يافع العليا، وهي قبيلة قديمة (الهمداني، 1990، ص177).

آل الناخبي:

قبيلة من يافع السفلى، يسكنون قرية: الخضراء في بلاد يافع، وبعضهم يسكن حضرموت: هم: آل كساد، آل النشاري، آل معوضة، آل بن عبيد القادر، آل همام، آل الحمان، آل الريداني، آل بريك، آل قحطان، آل الذيباني، وآل منصور، آل قحيم، آل الكهالي، آل عمارال مرشد (الهمداني، 1990، ص177).

آل هرهرة:

من آل الظبي من يافع العليا، منهم سلاطين يافع العليا.(البكري، 1960، ص287) .

آل بريك:

قبيلة من بني ناخب من بني قاصد من يافع، انتقلوا من حريضة في وادي عمر إل الشحر، وأسسوا دولة لهم، وبرك ناحية باليمن وهو بين ذهبان وحلى، وهو نصف الطريق بين حلي ومكة. (الهمداني، 1990، ص43)

آل بكر:

قبيلة من آل الظبي من يافع العليا، وهم: آل عز الدين، آل الحقبي، آل بن نسر، آل موجر، آل الدريبي، آل ضيف. ومنهم المؤرخ صلاح البكري، وبكر:: بضمتين: من مشهور قلاع صنعاء، وبالقرب منها قلعة يقال لها، ظفر، وهما أبعد قلاع صنعاء عنها.(الهمداني، 1990، ص46) .

آل جعدة بن عامر:

قبيلة تسكن منطقة الضالع، وهم من بطون قبائل بني مرة، ومنهم: آل محمد بن حمد وهؤلاء آل شملان، وآل نمارة، وآل الشيبة، وآل عامر بن علي، وآل بلشخر، وآل جيش، والهندي والجابري، وآل سلمة بن سليمان وهؤلاء هم آل عفيف، كما انهم من مشايخ ال البريكي وآل الشكل الجيدي، والبلاد التي يسكنها بلاد عامر تقع الى الغرب من يافع، وبلادهم جبلية القسم الشمالي خصب ينتج التمور والبن والتبغ. (المقحفي، د.ت، ج1، ص334) .

آل رويكة (الرويكي):

قبيلة من آل يزيد من يافع السفلي، تسكن قرية (عمقر) في حضرموت ــ وأضاف البكري: جاءوها واستقروا فيها قبل نزوح يافع من اليمن الى حضرموت. (البكري، 1949، ص70) .

الفصل الثاني

داهس بين الأستقلال والتبعية

شملت حملات الملك (كرب أبل وتر) مناطق إذ ضمت المناطق الساحلية والجنوبية الغربية لليمن، وأخضع خلالها جميع المماليك الصغيرة التابعة لمملكة أوسان وأهمها واهس .

ونتيجة لذلك، تحالف كل من قتبان وحضرموت مع سبأ لأنهاء الوجود الأوساني، والهدف من هذا التحالف أن مملكة أوسان قد سيطرت على الطريق التجاري مما أدى الى نشاط اقتصادها بدرجة كبيرة واحتكارها الى الموارد التجارية وطرقها، وهذا قد ضيق النطاق التجاري على قتبان وحضرموت، حيث توجه الملك (كرب ايل وتر) الى المناطق الساحلية الجنوبية الغربية لليمن للسيطرة على الممالك التي استولت عليها أوسان من حليفته حضرموت وقتبان وذلك في عهد ملك قتبان (وروال) وبقيت مملكة اوسان محتفظة بشعبها وبقليل من المناطق الاخرى مدة من الزمان. (الحداد، 1968، ج1، ص61-62)

حيث أستطاع (كرب أيل وتر) في تلك الفترة من اخضاع الممالك الصغيرة التي كانت تابعة للأوسانيين وبلغ عدد القتلى(3000) وأسر(8000)، عندها تحالفت حضرموت وقتبان مع سبأ ضد مملكة أوسان واستطاع هذه التحالف قمع مملكة أوسان ومنعها من أي محاولة للاستفراد بالطريق التجاري وخضعت أوسان وأراضيها لسبأ دون حضرموت وقتبان. (هومل، 1958، ف2، ص82)

وقام (كرب أيل وتر) بأول محاولة حدودية حيث أستطاع عام (410ق.م) من أنهاء الممالك الصغيرة الموزعة في اليمن منها مملكة (داهس) حيث غيرها ووحدها تحت ظل دولة عربية واحدة. (البكري، 1979، ص23-25) .

المبحث الأول

داهس أبان العهد الأوساني

ورد ذكر مملكة أوسان في نقوش المسندية، بصيغة أوسن الان النون في أخر الأعلام هي أداة التعريف بلغة العرب الجنوبية أضافة الى اختلاف لهجات أهل اليمن أنتلفت لفضة أسمها. (المقحفي، د.ت، ج1، ص117)

توجد مملكة "أوسان" أو"أوسن" جنوب مملكة قتبان التي دمرها (كرب أبل وتر) في بداية القرن السابع قبل الميلاد حيث كانت مملكة "أوسان" مملكة قوية واضافة الى تحالف مماثل من ضمنها مملكة "دهس" و"تبنو" و"تفضى" و"عود" الذين اقاموا كياناً مع دولة او مملكة "أوسان" وكان التحالف السياسي في وادي " مرخة" الواقع الى الجنوب الشرقي من وادي "بيحان الذي اصبح مركز" مركز دولة قتبان فيما بعد. (هومل، 1957، ف2، ص85)

وقد بلغت "أوسان" شأنا عظيما من التقدم والازدهار وخصوصاً في القرن السابع قبل الميلاد، لما حوتهُ أرضها من مناطق زراعية خصبة ولسيطرتها على السواحل الجنوبية التي ضمت العديد من الموانئ والثغور، ساعدتها على القيام بنشاطات تجارية امتدت الى الساحل الافريقي الشرقي حتى اطلق عليها الساحل الأوساني، وقام الملك السبئي (كرب ايل وتر) بعدة إجراءات كان الهدف منها الحاق الهزيمة ب"أوسان" واضحا فيها والتخلص منها . ومن أهم

الإجراءات هي تنظيم القبائل السبئية وجعل كل قبيلة منها ميثاق وعهد، وتوحيد شعب سبأ بتجديده لرابطة معشر سبأ والكل يتحدوا ويكونوا يداً واحدة. (عطبوش، د.ت، ص54)

حيث يذكر الباحثون أن بعد مهاجمة (كرب أيل وتر) على المناطق الشرقية لمملكة أوسان أنه هاجم وثينة وتفضى فدمرها واحرقها ونهب أوديتها وهاجم سكانها حتى البحر، وأحرق مدنهم كلها ويؤكد الباحثين أن ما قام به (كرب أيل وتر) من هذه الأعمال هو أعاقة وصول أي مساعدة الى مملكة أوسان من قبل هذه الممالك المتحالفة معها فتضعف شوكتها وتسهل عليه هزيمتها. (بافقية، 1985، ص59)

وكانت من بين حملات (كرب أيل وتر) هي على الموطن الأصلي للحميريين حيث يهاجم فيها (داهس) يافع وتبنو "وادي تبن" إذ قتل منهم الفين وأسر خمسة الاف واحرق مدنهم وهذه الحملة هدف فيها (كرب أيل وتر) من أخضاع ما تبقى من الممالك التابعة لمملكة أوسان. (العميري وآخرون، 1990، ص13)

ويلاحظ مما قام به (كرب أيل وتر) أنه لم يهاجم (داهس) و(تبني) بعد وصوله الى المعاصر او تفضى لقرب المسافة وانما ترك مهاجمتها بعد أوسان لأنه لم يرد الانشغال فهجم على أراضي مملكة (أوسان) وكتب ذلك في نقش صراوح او النصر (RES.3945) حيث قال بأنه هجم على أراضي دولة أوسان وقام بأزالة النقوش من قصورها وحطم تماثيلها، حيث أراد من هذا العمل من تقليل المعرفة عن قوة وعظمة مملكة أوسان. (بافقية، 1985، ص61)

رغم المقاومة التي اظهرتها الممالك التي كانت تقطن قرب ملكة أوسان والتي ذكرت في نقش النصر (RES.3945) ان اعدادهم كانت ناتجة عن تحالف بين هذه الممالك وهي (داهس) (وتبني) مع اولاد (عودم) وان (كرب أيل وتر) يوضح في نقش النصر (RES.3945) ان معركته كانت في أرض سهيلة وقال انه لم يمس (العر) وهو جبل في يافع ثم تلف في النقش ولم نعرف ماذا جرى بعدها. (بافقية، 1985، ص63)

وبعد الانتصارات التي حققها (كرب ايل وتر) واسقاط مملكة (أوسان) أصبحت مناطق (داهس) يافع و(تبنو) تبن و(تفيض) ابين (والعود) واولاد (عودم) اضافة الى رعين اصبحت كلها تابعة لملك سبأ، استمر هذا الوضع مدة طويلة من الزمان الا ان أتي ملوك بعد (كرب ايل وتر) لم يكونوا مثله في القوة والسطوة وايضاً المقدرة العسكرية فلم يستطيعوا المحافظة على الاراضي الواسعة التي ضمت ممالك ،كان لها اثر كبير في تاريخ جنوب شبه الجزيرة العربية بسبب منافسة قتبان لهم والاستحواذ عليها. (العميري وآخرون، 1990، ص16)

وأهم نتيجة لسيطرة سبأ على (داهس) و(تبني) و(تفضى) و(العود) كانت اعطاء ملك (داهس) يافع للعودة وان تعرض (كرب ايل وتر) وجيوشه السبئية (لعود) . وفي أطار الحرب على مناطق النفوذ الأوساني على وجه التحديد ولامتصاص النعرة القبلية لدى البطون

الحميرية (اليافعية) التي قد تحصل من جراء الاستيطان السبئي في (العود) المحسوبة بلا شك في نطاق حمير قام المكرب السبئي بكسب ابناء (داهس) من خلال أعادة (العود) لملكهم بينما أنتزع من السلاسة الاوسانية البطن المعروف بـ(ولد عودم) وهم الفئة المتنفذة في شؤون مخلاف العود، ولكنهم كما ظهر في نقش النصر (RES.3945) كانوا متواطئين مع كرب ايل وتر: (قاموا بدور الطابور الخامس في صفوف أوسان كما يستشف من الاشارة الى (ولد عودم). (بافقية، 1985، ص68)

كما شهدت مملكة أوسان تحالف مهم مع حمير ويذكر نقش يرد ذكر مملكة (داهس) في النقوش المسند اليمنية وبالتحديد نقش النصر والذي يعود تاريخ تدوينة الى منتصف الألف الاول ق . م، في الفترة المعروفة بعهود المكاربة السبئين وتم أكتشاف هذه النقس في معبد الالة المقة.

كما شهدت مملكة أوسان تحالف مهم مع حمير ويذكر نقش النصر (RES.3945) وقائع الضغط الحميري في عهود حضرموت المعروفة بعهود المكربين حيث تعرضت حضرموت لغارات الحميريين على المناطق الساحلية .

ونتيجة لتلك الغزوات الحميرية المكثفة على سواحل حضرموت في عهد مكاربتها يرى بعض أهل الأختصاص أنه:

في نحو ذلك الوقت خسرت حضرموت بعض الأراضي التي استولت عليها اوسان والتي أعادها اليها فيما بعد (كرب إيل وتر) السبئي التي شملت حروبه مناطق امتدت من (صيفع) الى (عرمه) وكان على حضرموت وقتها حليفه (يدع ال). (أبو زيد، 1988، ص40)

وهذا التحالف الحميري الأوساني الذي يمكن عودته الى الالف الثاني قبل الميلاد والذي ادى الى زحمه الى بسط النفوذ الأوساني على المناطق الساحلية في تلك العهود الغابرة "وما يقوم عليها من ثغور وموانئ تقوم بالمتاجرة مع السواحل الافريقية والتي ربما كان من بينها ميناء(عدن) (وقنا)". (بافقية، 1985، ص21)

ونلاحظ ان القوات الحميرية التي كانت تقاتل في تلك الوقائع تحت راية الأوسانية لم تكن تفعل ذلك ارتزاقاً بل كانت تندفع متوسعة على حساب حضرموت وسبأ نفسها وفي سبيل توسيع النفوذ الأوساني الذي يكن شيئاً اخر سوى النفوذ الحميري تحت شعار(عائلة حكم) عرفت باسم السلالة الأوسانية. (الجثام، 1999، ص398)

المبحث الثاني

داهس أبان العهد القتباني

بعد أن تشتت المملكة الأوسانية ووزعت مناطقها على الدولة السبئية وحلفائها من الحضارميين والقتبانيين الذين كانت لهم ثاررات مع الدولة الاوسانية المنهزمة . فخص (كرب

ايل وتر) حلفائه الحضرميين بما خسروه في وقائع سابقة مع الدولة الأوسانية: (ووهب لسين وحول[الهي حضرموت] وليدي ال ولحضرموت أراضيهم من تحت ذي أوسان (بن تحتي ذا أوسان) . [أي التي كانت تحت يد أوسان]. (بافقية، 1985، ص64)

وخص القتبانيين أي قاموا بنقل أراضيهم وتخومهم التي فقدوها سابقاً في الغزوات المتكررة التي كانت تشنها الدولة الأوسانية على البلاد القتبانية وجعلها في حيزة سبأ ومعبودها وملكها:

[وهب أراضي عم وابني (الهي قتبان) ووروال من تحت ذي أوسان نتيجة لمخالفة (بذات أخو) حضرموت وقتبان ل المقة وكرب اي وسبأ].

غير أن بعد الاجراء التأديبي يعود عن قراره بعد لمس الاخلاص من (ولد عم) للكيان السبئي كما وضح في نقش النصر (RES.3945): (كما قام بأصلاح مسايل المياه حول [تمنع] وسور عددا من المدن هناك وأعطى ل(ولد عودم) كل مدنهم لانهم حالفوا المقة وكرب إل سبأ). (بافقية، 1985، ص67)

ان الوجود الحميري القوي في (سرو حمير) يافع لم يتأثر في مستوطناته المحصنة في مرتفعات يافع، وكلما عمله المكرب السبئي (كرب ايل وتر) تجاه هذا الزخم الحميري في أرض (داهس) كان يهدف الى احتوائه وعدم الاصطدام به مباشرة. (الجثام، 1999، ص401)

تعد مملكة قتبان من الممالك المهمة في تاريخ اليمن كونها عاصرت مملكة معين، فضلاً عن تقارب اللهجات(عبودي،1991، ص195)، واستند كثير من الباحثين على الاتفاق بان مملكة قتبان عاصرت مملكة معين وأن لهجتها كانت أقرب الى اللهجة المعينية أقرب منها الى اللهجة السبئية، وان القبتانيين كانوا سيكنون في الاقسام الغربية من العربية الجنوبية في جنوب أرض السبئين (مهران، د.ت،ص441-443).

وما يبين لنا ندرة النقوش عند الأوضاع التي مرت بها المملكة لكن المعروف بعد غزوا (كرب أيل وتر) على مملكة "أوسان" وتحالفهم مع مملكة قتبان وحضرموت (هومل، 1957، ف2، ص287) كما سبق ذكره الأ ان بعد مجيء (يثع أمر بين) الذي شن حرب ضد قتبان عام (640ق.م) حيث نجح من احتلال القسم الجنوبي من مقاطعة مملكة تعرف بداهس(البكري، 1949، ص221) وكانت (داهس) خاضعة لدولة قتبان وذلك من بعد غزو(كرب أيل وتر) لها .

وفي بدايات القرن الثالث قبل الميلاد تمكنت قتبان من حسم الصراع لصالحها ومدت نفوذها لمساحات شاسعة من الأراضي التي كانت تابعة لمملكة سبأ ومن أهمها (داهس) و(تبنو) و(تفضي) و(العود) .. ووصل نفوذ مملكة قتبان حتى البحر الأحمر غرباً وخليج عدن جنوباً .

وفي القرن الثاني قبل الميلاد أصبح لقب (يدع اب ذيبان بن شهر) مكرب (الحداد، 1968، ج1، ص47). قتبان وكل (ولد عم) وكخذ ودهسم وتبنو، وهو أول من توج نفسه ملكاً على قتبان.

ومن الجدير بالذكر أن مملكة قتبان جددت الحرب مع دولة سبأ وخاضتها مع ثلاثة ملوك من ضمنهم (يدع ابل بين) و(دسمه على نيف) وكذلك (ويثع امر وتر). (بافقية، 1985، ص34). دامت الحروب بين المملكتين بين كروفر مدة طويلة مما أدى الى استياء بعض القبائل أمثال قبيلة ذبحان التي تحالفت ضد مملكة قتبان، إلا ان الاخيرة تمكنت من القضاء على الثورات والتمردات التي قامت بها تلك القبيلة. (هومل، 1957، ف2، ص88-89)

وأكد الباحثين أن بعض الممالك استغلت الحرب بين قتبان وسبأ وبدأوا يفصلون عنها ومن بينهم الحميريين في (داهس) و(تبني) و(تفضي)، وسعوا لجمع شملهم والقضاء على مملكة رعين المتحالفة مع سبأ والدليل أن الملك (شهر يجل يهر جب). (رودوكاناكيس، 1958، ص117) الذي حكم بداية القرن الأول قبل الميلاد لم يحمل اللقب الطويل الذي يدل على القوة والسلطة والجبروت مما أدى الى أنفصال الممالك والتحالف فيما بينها.

وما عثر عليه المنقبون ان تلك الممالك قامت بأحراق مملكة قتبان لما وجدوه من طبقات لأراضي محروقة وهذا أذا ما دل على قوى الممالك المتحالفة والأخذ بالثأر من تلك الممالك التي قامت بأذلالهم طول فترة قوتهم .

فدمرهم وجعلهم يطلبون الانضمام بأهاليهم وأملاكهم الى داخل الأراضي السبئية خوفا من سطوة القبائل الحميرية (دهسم) التي تسلمت (مخلاف العود) . أذن فأبناء (دهسم) قد أخذوا يميلون بثقلهم في اتجاه الدولة المنتعشة، ونقصد بها القتبانية وانغمسوا في مراكز النفوذ فيها ولم يكونوا على الاطلال جسما غريبا عنها.

حيث كانوا قبائل (دهسم) اصحاب كلمة من خلال أنغماسهم في مشاريعها الاقتصادية الأنشائية فحسب كما هو موضح انهم يشاركون القتبانيين في شق وبناء دروب القوافل الكبرى مثل (نقبل مبلقة) على عهد مكاربة قتبان في القرن الثاني قبل الميلاد، اضافة الى الشواهد الحية التي مازالت باقية حتى اليوم في (سرو حمير) يافع الدالة على مكانة أبناء (سرو حمير) في الشؤون القتبانية وثقافتها الدينية على وجه التحديد. (الجثام، 1999، ص402)

وذكر أيضا في جبل العرو جبل ثمر ضمن المناطق التي احتلها في (داهس) يافع، ويافع أسم ذو دلالتين: فهو يدل على يافع المنطقة ويافع القبيلة، تنسب يافع الى (بافقية، 1988، ص89)، "يافع بن قاول بن زيد بن ناعتة بن شر حبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين

الأكبر بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس".(الهمداني، 1966، ج2، ص335-343)

الفصل الثالث

ذكر داهس في النقوش

يعتبر نقش النصر (RES.3945) النص السبئي أقدم مرجع يعرفنا بالجغرافية السياسية لليمن قبل الميلاد". (بافقية، 1985، ص22)

حيث ورد ذكر (داهس) في نقش النصر(RES.3945) من خلال حملة (كرب أيل وتر) في القضاء على التمرد والعصيان في منطقة المعاقر ومملكة أوسان والمناطق التابعة لها واصل زحفه لمناطق أخرى فتحها عنوة وكانت تحركاته نحو مناطق (داهس) و(تبني) (الشرجي ،1998،ص91) ،والحملة خلدها النقش في سطره (السابع والثامن):

" يوم غلب دهس وتبني وقتلاهم الفان واسراهم خمسة الاف واحرق مدنهم ....دهس ولم يمس العر (الجبل).... وهب دهس وتبني ودثينة الى المقة وسبأ "(بأفقية، 1985، ص62) .

لقد تعرج النقش لـ(دهسم) بالتلازم مع تبني (تبن):

(حيت تبن يطلق اليوم على الجزء الشمالي من وادي (الحج) قبل التقائه بوادي (ورزان) وتنحدر اليه مياه الأمطار من جبل (الضالع) الشمالية والشمالية الغربية وما يليها شمالاً الى المرتفعات الجبلية الواقعة شمال غربي مدينة (أب). (شهاب، 1995، ص40)

وهذا التلازم في ذكر(دهسم)(يافع)وتبنو(تبن) هو أحد الأسباب التي حدث بالمؤرخين لاعتبار (دهسم) هي (يافع) خاصة وقد وردت في نقش النصر(RES.3945) في الأسطر (8-13) المكرسة لتفصيل المناطق ومدنها، ونجد النقش يتعرض لبحرها وحدودها ثم يعرض لذكر (دهسم):

"وكل مدن ومناطق (أبضع) حول منطقة تفض (أبين) باتجاه (دهسم) يافع والتي على البحر وكل البحار التابعة لهذه المنطقة ..." (بأفقية، 1985، ص63)

ودلت الأثار التي تم العثور عليها في (داهس) يافع على أنها عرفت النشاط الأنساني والحضاري في وقت مبكر من تاريخ اليمن القديم كما أشار في نقش النصر (RES.3945) أضافة الى حروب (كرب ايل وتر) في منطقة الحد في (داهس) يافع بن قبائل ذوريدان والحميريين، اضافة الى ما سبق أن النقوش تعطينا معلومان عن الاحوال والنظام الاداري والقوانين (سليم، د.ت، ص32)

المبحث الأول

الطرق التجارية وآثرها على مملكة داهس

ان الجذور الحضارية لممالك اليمن القديمة قد نمت في احشاء ثقافات (ايدينز و(أخر)، 2001، ص2-69)، ومن غير المعقول الركون الى النقوش تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد وبعده بقليل، بمجرد أنها نقوش تتحدث عن ملك وقوته كيف أرسل جيوش وهم ممالك عريقة، دون التفكير من وجود تسلسل تاريخي لقيام ونمو هذه الممالك وكيف اصبحت قوية عبر العصور. (ناشر، 2009، ص66)

والواقع قلة الدراسات وغياب الادلة المادية . حتى الان . لا يمكن ان يكون سببا كافيا يمنع أفتراض البداية الحقيقية لهذه الممالك، حيث النقوش التي عثر عليها كانت عبارة عن احداث مرت كما ذكر سابقاً اضافة الى انها مراسلات. (المرقطن، 2003، ص34)

أن اقدم المصادر التي تتحدث عن النشاط التجاري لليمن القديم جاءت لنا من خارج شبه الجزيرة العربية، ولا غرابه في ذلك لأنها كانت مرتبطة بصوره مباشرة وغير مباشرة بالتجارة الخارجية .

أما عن الاتصال التجاري بين اليمن والأراضي المصرية ما وصل من فراعنة بمناطق انتاج البخور، خاصة وأن البحر الاحمر – منذ اقدم العصور – كان يعد من الطرق المائية الرئيسية التي حمل الى العالم مبادئ الاتصال التجاري والفكري. (الجرو، 2003، ص52-54)

ونتيجة للصراعات المستمرة بين ممالك اليمن القديمة لأجل السيطرة على الطرق التجارية، ترى ان بعض المناطق اصابها الضعف والتدهور بينما ازدهرت مناطق اخرى، وهذه السياسة اتبعتها الممالك لغاية السيطرة على الموانئ التجارية، فعندما كانت الرحلة لا تتم الا عن طريق الهند الى بلاد مصر، وايضاً عندما كانوا لا يجرؤون على الابحار من بلاد مصر الى الموانئ الموجودة على هذا المحيط، وكانت هذه المنطقة تحتضن الناقلات القادمة من (الهند) ومن (مصر) وكذلك ميناء (الاسكندرية) لكن ملك (كرب ايل وتر) عمل على تحطيم مياه عدن (الجرو، 2003، ص71) كثيرة هي الاسئلة التي يمكن اثارته لتبين حقيقة تدهور ميناء عدن في القرن الثالث الميلادي، فهل تعرض الميناء لنكسة حقيقية نتيجة الصراعات والاضطرابات الداخلية السائدة انذاك .

(ففي القرن الثاني والثالث للميلاد كانت المنطقة اليمنية بأسرها تعيش حالة من التمزق بسبب الحروب الطاحنة الناشبة بين سبأ وقتبان وحمير، ومن البديهي تتضرر البني التحتية لليمن القديم، وهذا ما أدى الى تحطيم ميناء عدن بسبب موقعة الجغرافي من تلك المناطق. (الجرو، 2003، ص73)

وبسبب موقع(دهسم) الذي يطل من احدى جهاته على البحر العربي، فقد كانت مملكة (داهس) المنتج او المصدر الوحيد لتجارة البخور الابيض والتي كانت تصدره عبر ميناه عصله على الساحل الايمني إذ كانت مملكة (داهس) ممراً للقوافل التجارية.

ان من اهم الاعمال التجارية في اليمن كانت المقايضة وهي خير وسيلة للتعامل بين الأفراد والمجتمعات، حيث كلا يأخذ حسب حاجته الا ان الوسيلة من التعامل رافقتها كثير من المعوقات واختلفت الرغبات حتى وجدوا (السلعة الوسطية) مثلاً بلاد الرافدين (الشعير والفضة) والصينين(المحار) واليونانيين حيوان (الثور). (عبد الرزاق، 1988، ص6)

فتطور اسلوب المقايضة ولم تلاقي السلعة الوسطية الكثير من المبادلات فيها فظهرت العملة النقدية كحل لتلك المسئلة التجارية واصبح التعامل التجاري افضل من سابقته من العهود، حيث شكلت اليمن القديمة بحكم موقعها الاستراتيجي، ومساهمتها في التجارة العالمية وتنوع سلعها – اصبحت سوقاً للتعامل التجاري مع حضارات العالم القديم، وظهر في حركة الاستيراد والتصدير، وكان لابد من انتعاش التجارة كان لابد من توفر نقد مقبول وموثوق يتم التعامل به، واقدم العملات التي تم العثور عليها في اليمن هي عملات اثينية .. ثم قامت اليمن بس عملة محلية: نحاسية وفضية تحمل التأثير الاثيني وبالذات (الدرخما الرباعية) (ستيفسون، د . ت، ص157) وكان نقش العملة السبئية.

المبحث الثاني

المعتقدات الدينية لمملكة داهس

هناك من علماء الاديان من عرف الدين بأنه: موقف الانسان من الطبيعة (زريق، 1973، ص94)، تلك الطبيعة التي جهد الانسان – منذ أن وحد عليها – للتقرب إليها وتفهم مقاصدها وأكتساب رضاها، فهي تثير في نفسه أحاسيس مختلفة: من رهبة، وقلق، واطمئنان، وخضوع ... وعرفه آخرون بأنه: ايمان بكائنات روحية تكون فوق الطبيعة والبشر، لها تأثير قوي على حياة هذا الكون. (علي، 1978، ج6، ص5)

عبد اليمنيون قديماً – كغيرهم من الشعوب السامية – إلهة تجسدها أجرام سماوية، تتمثل في: القمر، والزهرة، والشمس .. مضيفين عليها أسماءاً، ونعوتاً، وألقاباً متعددة ومتنوعة، كما كانوا يقيمون لها المعابد، ويعينون عليها فئة الرجال والنساء تقوم بالإشراف على أدارتها . كما نلمس اعتقادهم الراسخ بالحياة بعد الممات . (الجرو، 2003، ص129).

وأيضاً أيمانهم بمعتقدات أخرى : كالسم والحسد والعين التي كانت لها تأثير واضح على سير حياتهم ، ومن المعتقدات التي لاشك في انها قديمة الاعتقاد بمفعول اللبان (نبات)

الـذي تحـرص النسـاء على حرقـه كـل صـباح ليطـرد الشـياطين كمـا يقولـون .(بافقيـة ،1985،ص206).

ومهما اختلفت نعوت تلك الالهة ومناطق انتشارها، فنجد – أحياناً – ان بعض أقاليم وقبائل اليمن القديم تشترك في عبادة اله واحد، وان تباعدت فيما بينها جغرافياً، فسبأ وفيشان كانتا تعبدان الاله (المقة)، وقتبان وردمان ومضحى كانوا يعبدون الاله (عم)، اما حاشد وبكيل ويرسم فكانت تعبد الاله (تالب ريام) . ومبرر أشترام أقوام اليمن القديم في عبادة اله واحد يعود أما للسيادة السياسية، وإما التحالف السلمي القائم بينهما. (بافقية، 1988، ص20)

- الاله (عم):

المعبود الرسمي للدولة القتبانية، والاسم (عم) من أسماء القرابة، اطلق على هذا الأله كذلك لتقربه من الناس، فهو بمنزلة العم .. وكثيراً ما كان الأسم (عم) يدخل في الاعلام المركبة عند القتبانيين، وكان القتبانيين يتقربون اليه بتقديم القرابين له حمداً وشكراً، ويقيمون المنشأت بعونه(مهران ،د.ت، ص448)، كما أقاموا المعابد في المناطق القتبانية، واهم معبد (لبخ) الذي انشئ جنوب غرب مدينة (تمنع)، وله معبد يسمى (ظرف) في منطقة (المعادية) جنوب تمنع ومعابد أخرى.(الجرو، 2003، ص133)

نلاحظ أن قبيلة او مملكة (داهس) يافع قد تأثروا بالألة (عم) عندما كانوا تابعين لقتبان فاتخذوا ألهم في تلك الفترة من الزمن، ونلاحظ ان التابعين للإله (عم) كانوا ينعتونه بـ(رعيان) و(سحرم) كما راحوا يرمزون اليه بشكل هلال وبدالة دائرة – كرمز للتزاوج المقدس بين القمر والشمس في اعتقاد قدماء اليمنيين – ويشار اليه بحرف المسند(2) وهو حرف (الهاء) رمز البرق، للدلاله على ارتباط الأله (عم) بالريّ، كما يرمز اليه ايضاً برؤوس الثيران للدلالة على القوة والتناسل، أما قرونها فهي رمز الهلال. (الصلوي، 1989، ص136)

الأله ود:

وهو الأله الأكبر والاساسي في الجوف، وكان هذا الاله (ود) يعبد في أرض (مأذن) شمال صنعاء، وفي ارض سهمان، وكذاك في دولة أوسان، حيث عبده قبيلة (داهس) يافع عندما كانوا تابعين للدولة الأوسانية وكان الهم ، أما في نطاق سبأ قد عثر على نقش يعود الى عهد المكاربة، وهو يشير الى الالة (ود): ناهيك عن ان له معبد صغير في بين (دغيش)، وفي شعوب شمال صنعاء ؟ (الجرو، 2003، ص134)

جاءت تسمية الاله (ود) من المودة والحب، ويركز له بحرف المسند(y) الهاء، كسابقة الاله (عم) كما يرمز له بشكل ثعبان، ــوثور، او وعل . وتشير بعض النقوش المعينة انهم ينقشون عبارة (ودم أبم) أي (ود الاب) على التعاويذ التي يحملها بعضهم لغرض الحماية .

وبنفس الطريقة ولنفس الغرض كانت تنقش صورة الثعابين، كما يدخل أسم الاله (ود) في الاعلام المركبة، ومن نعوته (القمر) أو (شهران). (الصلوي، 1989، ص138).

وكذلك الاوسانيين يعبدون الاله (ود) ويطلقون على أسم ملوكهم ابن (ود) ومنهم الملك (يصدق ال فرعم شرح عثت) . وكان للإله (ود) في اوسان موضع يسمى (نعمن) أي (نعمان) تقدم فيه القرابين وتقام فيه الطقوس الدينية الاخرى. (الصلوي، 1989، ص139) .

الخاتمة

لكل شعب من الشعوب خصائص ومميزات يستلهما من مكوناته الطبيعية تولد فيه طاقات هائلة تدفعه لأن يكون خلافا مبدعاً لبناء حياته وكيانه واجتماعياً وسياسياً وثقافياً .

واليمن بتكويناته الطبيعية أعطت للأنسان خصائص ومميزات لبناء الحضارة فقد قامت فيها ممالك عديدة اختلفت في تاريخ انشائها وتكويناتها الحضارية وعلى مدى العصور المختلفة من التاريخ شهدت اليمن عدة ممالك كبرى منها سبأ ومعين وقتبان، كما أقام على أرضها عدة ممالك متفاوتة ومتعاينة في أن واحد من ضمنها مملكة (داهس) التي هي أساس بحثنا .

الى سرو حمير وبرز ظهورها بأسماء منها يافع ايضاً ضمت الى يرو حمير وبرز ظهورها أكثر عندما قام الملك (كرب ابل وتر) بكتابتها في نقش النصر بصرواح الذي سجل فيه حروبه وانتصاراته على مملكة أوسان وظمها الى مملكة سبأ .

حيث كانت فترة حكم الملك (كرب ايل وتر) في القرن السابع قبل الميلاد فترة تغيير كبيرة في تاريخ اليمن ،حيث سعى لضم الممالك الصغيرة المتفرقة ،وكذلك نقشه الذي يعد من اهم المصادر في تاريخ اليمن الا وهو نقش النصر الذي خلد فيه انجازاته ولولا التلف الذي حدث في ما بين الاسطر لتوضحت لنا معالم عديدة للدولة اليمن القديمة .

ان نقش النصر اعاننا على تكوين صورة عن الوضع في المنطقة ووجود مجموعة من المصطلحات التي تشير الى تصور نظام الحياة في ذلك العصر بما في ذلك الاستحواذ على الأراضي وتقسيما تهابين القبائل .

كما يعتبر هذا النقش مصدراً من اهم مصادر البحث والدراسة التي تستحقها هذه المرحلة من تاريخ وحضارة دولة سبأ ويسجل بداية عهد جديد في تاريخ اليمن والجزيرة العربية .

وعلى الرغم من ذكر مملكة داهس بتبعية الممالك الكبرى لا ينفي ذلك عن دور تلك المحكمة الصغيرة التي كان لها دور كبير في التحالف الشرقي ضد ملك سبأ، كذلك تبيه مما ورد في الجثنا هذا اهمي فقد ساهمت في النشاطات الاقتصادية، وهذا ان دل على شيء فأنه يوضح المسارات السياسية والاقتصادية التي شكلتها ممالك ليمن القديمة .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:- المصادر:- "

- الأرياني، مطهر علي.

(1) نقوش مسندية وتعليقات، ط2 (اليمن: مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1990) .

-الأشعب، خالص .

(2) اليمن دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي، (العراق: دار الرشيد للنشر ،1982) .

- ايد نيز، كريستوفر و(آخر) .

(3) جنوب شبة الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث، ترجمة ياسين محمود الخالصي، (صنعاء: المعهد الامريكي للدراسات اليمنية، 2001) .

- بافقيه وباطايع، محمد عبد القادر وأحمد .

(4) نقوش من الحد (دراسة) (حولية / عدن) 1988/5 .

- بافقية، عيدروس عليوي.

(5) جغرافية الجمهورية اليمنية، (دار جامعة عدن للطباعة والنشر، 1997) .

- بافقية، محمد عبد القادر.

(6) تاريخ اليمن القديم، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985) .

- بأفقية، محمد عبد القادر وآخرون .

(7) مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985)

-البكر، منذر عبد الكريم .

(8) دراسات في تاريخ اليمن قبل الإسلام مملكة داهس ، (جامعة البصرة ، كلية التربية) .

- البكري، صلاح .

(9) حضرموت وعدن وامارات الجنوب العربي، (جدة: مكتبة الارشاد، 1960) .

(10) في جنوب الجزيرة العربية، (القاهرة، 1949) .

- تلسن، ديتلف واخرون .

(11) التاريخ العربي القديم، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1958) .

- الجثام، فضل عبد الله .

(12) الحضور اليماني في تاريخ الشرق الادنى، (دمشق: دار علاء الجين للنشر والتوزيع، 1999) .

-الجرو، أسمهان سعيد .

(13) دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2003) .

- الحداد، محمد يحيى .

(14) تاريخ اليمن السياسي، ط2 (القاهرة: دار وهدان للطباعة والنشر، 1968) .

- الحموي، شهاب الدين ياقوت،

(15) البلدان اليمنية، ط2 (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، 1988) .

(16) معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، د . ت) .

- رودوكاناكيس ،نيكولوس .

(17) التاريخ العربي القديم ، ف2،(القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،1958) .
- زريق، قسطنطين .
(18) في معركة الحضارة، ط2،(بيروت: دار العلم للملايين، 1973) .
- أبو زيد، نصر حامد .
(19) الاتجاه العقلي في التفسير، ط2،(بيروت: دار التنزير، 1988).
- ستيفسون، ج، هـ .
(20) تجارة العالم القديم والبحر المتوسط، ترجمة: محمد بكير، (ف 51) من تاريخ العالم، المجلد 3، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د . ت) .
- سليم، أحمد امين .
(21) معالم تاريخ العرب قبل الإسلام، (بيروت: مكتبة كريدية أخوان ،د.ت) .
- شهاب، حسن صالح .
(22) عدن فريضة اليمن،(صنعاء مركز الدراسات و البحوث اليمنية،1995)
_الشيبة، عبدالله حسن .
(222 ترجمات يمانية) (دار الكتاب الجامعي،2008) .
- عبد الرزاق ، ناهض .
(23) المسكوكات وكتابة التاريخ ، سلسلة موسوعة التاريخية الميسرة ،(بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، 1988) .
-عبودي ،هنري .س .
(24) معجم الحضارات السامية ،ط2 ،(طرابلس :1991) .
_عطبوش، عبدالله علي العنيش.
(25) حمير ودورها السياسي حتى ظهور الاسلام.
_ علي، جواد.
(26) المفصل في التاريخ الحضاري (25) تاريخ العرب قبل الاسلام، (بيروت: دار الحداثة، 1980) .
_العميري، حسين عبدالله وآخرون .
(27) في صفة بلاد اليمن، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1990).
_ المقحفي، أبراهيم أحمد .
(28) معجم البلدان و القبائل اليمنية، (بيروت : دار الحكمة ، د.ت) .
- مهران ، محمد بيومي .
(29) تاريخ العرب القديم ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعة ، د.ت) .
_ الهمداني، حسين بن أحمد بن يعقوب.
(30) صفة جزيرة العرب ،تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، (صنعاء: مكتبة الارشاد، 1990).
_ هومل، فرتز.
(31) التاريخ العام لبلاد العرب، ق 2 من كتاب التاريخ العربي القديم،ترجمة: فؤاد حسين علي، (القاهرة: مكتبة النهضة العربية،1958).

ثانياً:- الدوريات:-

_ بافقية، محمد عبد القادر.

(32) مملكة مأذن .. شواهد و فرضيات .. مجلة دراسات يمنية، العدد (33) مركز الدراسات و البحوث اليمنية، صنعاء،1988) .

- البكري ، منذر.

(33) المحاولات الوحدوية في الجزيرة العربية قبل الآسلام ،(أفاق عربية السنة الرابعة العدد-1-شباط ، 1979) _ الصلوي، أبراهيم.

(34) اعلام يمنية قديمة مركبة، دراسات عامة في دلالاتها اللغوية و الدينية، دراسات يمنية، العدد (38)، مركز الدراسات و البحوث اليمنية، صنعا،1989 .

المرقطن، محمد.

(35) النقوش الخشبية القديمة، حوليات يمانية، العدد الثاني المركز الفرنسي للأثار العلوم ألاجتماعية بصنعاء، صنعاء،2003).

ثالثاً:- الرسائل والاطاريح :-

-الشرجي ، جمال عبد الواسع قاسم .

(36) اليمن في عهد المكرب السبئي كرب أيل وتر بن ذمر علي القرن السابع قبل الميلاد ، (جامعة بغداد ،كلية الاداب ،اطروحة دكتوراه ،1998) .

_ناشر، هشام عبد العزيز.

(37) التجارة و اثرها في تطور ممالك اليمن القديمة، (جامعة عدن، كلية الاداب، رسالة ماجستير، 2009).

kingdom of Dahis

Esraa Faraj Laftah
Al-Mustansiriya University/College of Arts
esraafaraj011@gmail .com

Keywords: dahis، yafe، sru، himyar

Summary:

There is no doubt that the kingdom of Dahes was in the ancient Yemeni kingdoms، which had a clear impact on the course of historical events in the south of the Arabian Peninsula.

The oldest names appearing in the Musnad inscriptions and classical sources are Yafa، Sarru and Himyar as (Dahes)، as this kingdom was the foothold of the Yafa tribes، which had a prominent role in alliances and activities on the political and economic level.

The importance of the kingdom of Dahes is due to the fact that it was contemporary with large kingdoms that were under its banner at times and independent of it at other times، as well as its active presence in the stones and events of ancient Yemen، which were immortalized by the Musnad inscriptions.